



تُسائلُ رِيحانتي في أدبِ

لِمَذا يُريدونَ "عينَ العربِ"؟

ألمَ يُعلنوا هدفاً واضحاً

ألمَ يذكروا قصدهم و السَّببُ ؟

ألمَ يُقسموا جَهْدَ أيمانِهِم

على أَنَّهُم يكرهونَ الشَّعْبَ ؟

ألمَ يخبُروا قومنا أَنهم

يُريدونَ أن يُرجعوا ما نَهَبَ ؟

لِمَذا إننُ أشعلوا نارَهُم

ومن قومنا ألقموا الحطبُ؟

لِمَذا تناسوا دمشقَ التي

تُرَوِّعُها قاذفاتُ اللُّهبِ ؟

لِمَذا استهانوا ببغدادنا

وقد أبصروا الحالَ فيها اضطربُ؟

لِمَذا أطاحوا بصنعتنا

جَهَاراً وَلَمْ يَرَدَعُوا مِنْ نَهَبٍ ؟

أُكَانَتْ أَحَادِيثُهُمْ كُلُّهَا

أُكَادِيبَ رَوْجِهَا مِنْ كَذَبٍ ؟

تُسَائِلُ رِيحَانَتِي ، لَيْتَهَا

تُحْسُ بِأَنَّ فُؤَادِي انْتَحَبُ

وَأَنَّ سَحَابَ الدَّمْعِ الَّذِي

تَحَيَّرَ فِي مَقَلَّتِي انْسَكَبُ

تُسَائِلُنِي . وَالْجَوَابُ الَّذِي

أُدَارِيهِ عَنْهَا يُثِيرُ الْغَضَبُ

هِيَ الْحَرْبُ فِي عَيْنِهَا جَمْرَةٌ

وَمِنْهَا الرَّدَى نَحْوَ قَوْمِي وَتَبُّ

هِيَ الْحَرْبُ دَقَّتْ نَوَاقِيسُهَا

عَلَى حَقِّ أُمَّتِنَا الْمُعْتَصَبُ

هِيَ الْحَرْبُ أَنْثَى بِلَا عِفَّةٍ

تَمُدُّ إِلَيْنَا ذِرَاعَ الْعَطَبُ

تُخَبِّيءُ فِي كَفِّ أَحْقَادِهَا

سِهَاماً لَتَفْقَأَ عَيْنَ الْعَرَبُ

فَلَا تَسْأَلِينِي وَلُوذِي مَعِي

بِرَبِّ عَظِيمٍ يُزِيلُ الْكُرْبُ

من حساب الشاعر على تويتر

المصادر: